

رزقنا الله و إياكم أن نكون في عِدَادِ خَدَمَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ مِنْ الطَّالِبِينَ وَ الْآخِذِينَ بِثَأْرِهِ الشَّرِيفِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ نُوْرُوا الْمَجْلِسَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حق محمدٍ و آل محمد و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعا اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام يا بقية الله

ميمون جدك ما سهل في الروايات الشريفة في بعض الأخبار أن فرس سيد الشهداء ذات الجناح عند إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و يوم يُقبلُ من جهة الحجاز إلى كربلاء يأتي راكباً عليها

ميمون جدك ما سهل يَمَّك يَجُولُ بِحَدْتِهِ

هذه الأيام أيام لوعة عائلة الحسين هذه الأيام زينب عليها السلام في طريقها إلى الشام و هذه الليلة و الليلة الآتية آخر ليالي مجالس عاشوراء في هذا المكان الشريف في هذه السنة و من يعلم أننا نبقى أحياء للسنة القادمة نوفق فيها لخدمة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه فهذه الأيام أيام لوعة العقيلة في طريقها إلى الشام بعد أن لاقت ما لاقت من

صنوف المهانة و التعذيب و الإذلال في أرض الغاضرية و في قصر ابن زياد و في الطريق إلى الشام و هذه الأبيات خطابٌ مع صاحب الأمر صلوات الله و سلامه عليه

يَمَّكُ يَجُولُ بِحَدَّتِهِ	مِيمُونَ جَدُّكَ مَا صَهْلُ
يَا يَوْمَ سَيْدِي تَفْتَلُ طَيْتَهُ	و السيف عندك و العلم
عَزَمَ ظَهْرَ مَنْ غَيْبَتِهِ	جَبْرِيْلُ يَنْدُهُ بِالسَّمَا
و الْأَرْضُ تَاضِبُ طَلْعَتِهِ	و تَظْهَرُ شَمْسُهَا مِنْ الْغَرْبِ
عَانِي و يَيْشُرُ شَيْعَتِهِ	يَأْتِي الْبَشِيرُ و يَا الضَّحَى
لِلنَّجْفِ تَجْبَلُ سِرْبَتِهِ	و يَا الظَّهْرَ قَبْلَ الظَّهْرِ
و الْغُرَى تَهْزُزُ قَبْتَهُ	مَنْ تَصْهَلُ تَمْوِجُ الْأَرْضِ
هَذُوا الطَّفُوفِ و نَدْبَتَهُ	و الْبَطْلُ ضَايَ بِالزَّرْدِ
يَنْزِلُ يَصْلِي بِسَهْلَتِهِ	تَوْجِبُ عَلَى ظَهْرِ النِّجْفِ
مَنْ الْعَدُوَّ يَأْخُذُ عَتْبَتَهُ	مِنْهَا و يَشُدُّ لِكَرْبَلَا
عَتَبُ و نَدْبُ مَا هَزَّتَهُ	و اللَّهُ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ

ناسي الطفوف ابن الحسن لا و الله حاشا علاك سيدي

ناسي الشهيد و صحبته	ناسي الطفوف ابن الحسن
قطعوا يمينه و يسرته	و ساجي عطاشي كربلا
سبعة عشر من شجرته	جاسم علي الأكبر غدوا
سهم المنيعة برقبته	و الطفل من جف حرمة
لو شتم زينب عمته	ناسي بعد حرق الخيم
زينب تطب للشامته	يا هضمه الماتنسي

يا غيرة الله اهتفني	بجمية الله المنيعية
و ضُبا انتقامك جردي	لطُلا ذوي البغي التليعة
و دعوي جنود الله تملاً	هذه الأرض الوسيعة
و استأصلي حتى الرضيع	لآل حرب و الرضية
ما ذنبُ أهل البيت	حتى منهم أخلوا ربوعا

حديثي في هذه الليلة إتماماً للحديث الذي بدأتُهُ في الليلة الماضية لسؤالٍ كان من بعض إخواني المؤمنين بخصوص مبحث الشفاعة في عقيدتنا و في كلمات أهل بيت العصمة و بينت سلفاً في ليلة البارحة أن هذا المطلب من المطالب الوسيعة لكني أحاول أن أجمل أطراف الحديث لهذا الموضوع بشكلٍ موجز و مختصر في ليلة البارحة تناولنا أولاً نظرةً سريعة في عموم روايات الشفاعة التي وردت عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين ثم بينا بشكلٍ إجمالي أن الروايات التي تتحدث عن عدم دخول أي شيعي إلى نار جهنم المراد منهم الذين يُحشرون شيعَةً في يوم القيامة و إلا ربما يولد الإنسان في مجتمعٍ شيعي و ذكرتُ لك أمثلة من قبيل محمد ابن مقلاص الأسيدي من قبيل زياد ابن مروان القندي من قبيل علي ابن أبي حمزة البطائي كانوا من كبار وكلاء الإمام الكاظم صلوات الله و سلامه عليه و هم الذين أثاروا فتنة الواقفية تحدثت عن هذا المعنى و كيف أن الإمام الرضا عليه السلام يقول عنهم أنهم أنجس من النواصب و كانوا من الشيعة و كانوا وكلاء الإمام الكاظم و الشيعة تُرجع إليهم في أمورها الدينية و الدنيوية المالية و التشريعية في زمن غيبة الإمام الكاظم صلوات الله و سلامه عليه في الزنانات و السجون هذا المعنى أيضاً بيناه أن الروايات التي تحدثت عن عدم دخول الشيعة مطلقاً إلى النار أولئك الذين يُحشرون شيعَةً في يوم القيامة و لو كان من أهل الكبائر فإن الشفاعة كما يقول خاتم

الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم إنما هي لأهل الكبائر من أممي فإذا يُحشر الإنسان شيعياً في يوم القيامة لا يدخل جهنم و هذا المعنى واضح في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين هذا المعنى ذكرناه أيضاً و هناك معنى ثالث أشرت إليه أيضاً صفات الشفيع من هو هذا الشفيع الذي نحن نرجو شفاعته من هو هذا الشفيع الذي نحن نأمل شفاعته و ذكرت أيضاً انه في رواياتنا ما من نبي إلا وهو بحاجة إلى شفاعته نبينا و آله الأطهار و قلت المراد من حاجة الأنبياء لا من جهة غفران الذنوب فإنهم لا ذنوب لهم و إنما من جهة المراتب العالية ارتقائهم في المراتب العالية في الجنان تقريباً هذه خلاصة موجزة للكلام الذي ذكرته في ليلة البارحة بقيت هناك جملة من المسائل أشير إليها في هذه الليلة بنحو موجز المسألة الأولى هو ما معنى الشفاعة ما كان عندنا وقت في ليلة البارحة نبين معنى الشفاعة في كلام العرب ما معنى كلمة الشفاعة في كلام العرب الشفاعة في كلام العرب تأتي بمعنيين تأتي بمعنى الوساطة هذا المعنى الآن المعروف باللهجة الدارجة الوساطة بمعنى الوساطة فالشفاعة تعني الوساطة و الشفاعة أيضاً تحمل معنى ثانياً و هو أيضاً في حقيقته و نفس معنى الوساطة لأن الشفاعة أخذت من الشفع و الشفع يعني الزوج و شفعه يعني ثناه و لذلك الركعتان الأخيرتان من صلاة الليل قبل ركعة الوتر الواحدة تسميان بركعتي الشفع و صلاة الشفع يعني الصلاة الثنائية الشفع في لغة العرب يعني الزوج يعني الاثنين فالشفاعة في أصلها في كلام العرب مأخوذة من الشفع من المزوجة من المقارنة من إضافة شيء إلى شيء آخر و بمعنى آخر إضافة وجهة إنسانٍ وجيه إلى إنسانٍ آخر حتى هذا الإنسان الثاني يُقبل عند من يتوجه هذا الثاني بوجهته إما يُقبل في مكانٍ ما في محلٍ ما و إما يُعفى عنه و إما يُزاد في عطائه و إما يُعطى شيئاً ثميناً فالشفاعة هي هذه المراد منها مراد إضافة وجهة شخص إلى شخصٍ آخر و هذا المعنى في العرف

من المعاني الموجودة أن الإنسان يلجأ إلى الشفعاء يلجأ إلى الوساطات في حال وجود المشاكل التي تواجهه في حياته وجود خصومات وجود مآزق في الحياة الدنيوية اليومية وجود بعض الاحتياجات في معاشه اليومي يحتاج في كثير من الأحيان إلى مسألة الشفاعات و الوساطات و هذه مسألة مشروعة هذا في العرف أمر واضح و حتى في الشريعة في الأحكام الشرعية هناك في مباحث الفقه هناك مسألتان تتعلق بهما الشفاعة بالحياة الدنيوية الشفاعة أيضاً ذُكرت في مسألة الإصلاح بين الناس الشفاعة ذُكرت و مُدحت في الروايات بل جُعِلَ الإصلاح و أن يكون الإنسان شفيعاً في الإصلاح بين الناس و في حل مشاكل الناس أو يكون شفيعاً لقضاء حاجة أخيه المؤمن فُضِلَ على الصلاة و على الصيام و على الجهاد في كثير من الروايات الشفاعة في مسائل التزويج أيضاً ذُكرت في الروايات و مُدحت هذا في الجنبه الأخلاقية في الحياة الإنسانية أما في الجنبه التشريعية في باب القضاء و التعزيرات في باب العقوبات الجنائية بالمصطلح المعاصر في الاصطلاح الفقهي في باب التعزيرات هذا الذي يرتكب جريمة جنائية خطأ يخالف الشريعة فيحكم الحاكم عليه بالتعزير أن يُعزَّر أن يُعزَّر بسجن أن يُعزَّر بضرية مالية التعزير غير محدد في الشريعة تحديد التعزير راجع إلى نفس الحاكم الشرعي القاضي هو الذي يحدد نعم وردت بعض التعزيرات في الشريعة محددة لكن بشكل معين بشكل مخصوص على أي حال ليس البحث الآن في مسائل فقهية تتعلق بهذا المطلب مقصودي هنا الشفاعة فالحاكم الشرعي القاضي حكم على هذا المخطئ أنه عليه تعزير إما أن يُسجن إما أن يدفع ضرية مالية و إما أن يُضرب بالسياط مثلاً كذا من السياط يُضرب على أي حال و أما أن يُنفى من البلد لمدة معينة أي نوع من أنواع التعزير و التأديب و العقوبات الجنائية فيأتي شخص وجيه يتشفع فيه يحق للحاكم أن يقبل الشفاعة هذا باب مذكور في الكتب

الفقهية باب الشفاعات في التعزيرات باب مباحوث في كتب علمائنا و الروايات وردت عن أهل البيت بخصوصه بل حتى في الحدود و إن اختلفت أراء العلماء في مسألة قبول الشفاعة في الحدود باعتبار التعزيرات أقل من الحدود بعض العلماء يقول أنه لا تُقبل الشفاعة في الحدود و إنما فقط في التعزيرات الحدود التي حُددت من الله لا تقبل فيها الشفاعة بعض العلماء يقول في حال الضرورات تُقبل على أي حال هذا البحث موكول إلى مضانه و إلى محله في الكتب الفقهية لكن مرادي أن الشفاعة بهذا المعنى معنى إضافة وجاهة شخص إلى وجاهة إنسان آخر لأجل قبوله لأجل العفو عنه لأجل الزيادة في منفعتيه أو الزيادة في عطائه لأجل تكريمه في العرف موجودة في الجنبه الأخلاقية في الشريعة الإسلامية موجودة في مسألة الإصلاح بين الناس في مسألة السعي في التزويج أن يكون شفيعاً بين أهل الولد و أهل البنت و كذلك في مسألة قضاء حاجات المؤمن لأنه ودر في الروايات إذا لم تتمكن من قضاء حاجة أخيك المؤمن بنفسك ما عندك الشيء الذي تقضي به حاجة أخيك المؤمن فاقضي حاجة أخيك المؤمن بماء وجهك لك وجاهة بين الناس لك منزلة بين الناس فاقضي حاجة أخيك المؤمن بماء وجهك و قضاء الحاجة بماء وجهك هذا معنى الشفاعة على أي حال بالنتيجة شواهد في هذا الباب كثيرة المقام ما يسمح بتفصيل الكلام في كل هذه المطالب فهذا المعنى من الشفاعة موجود في العرف موجود في الجنبه الأخلاقية في شريعتنا المقدسة موجود أيضاً في الجنبه الفقهية في حال إذا ما قبل قاضي الشرعي الحاكم الشرعي بالتعزير على مرتكب لجناية و يأتي وجيه له وجاهة دينية لا وجاهة دنيوية له وجاهة دينية يتشفع في هذا فيحق للقاضي أن يعفو عن هذا المرتكب لهذا الخطأ و المرتكب لهذه الجناية كما قلت هذا الباب معروف في الكتب الفقهية المطولة بين فقهاءنا معروف في باب الشفاعة في التعزيرات فهذا المعنى عرفاً عقلاً

فطرة الطبيعة البشرية تقرأ أصلاً سلوك الإنسان مبني على هذا المعنى فكما هذا المعنى موجود في هذه الحياة موجود هذا المعنى بنفسه أيضاً في الحياة الأخروية بينا في الليلة الماضية صفات الشفيح و ما له من الأوصاف العظيمة التي لأجلها كانت له هذه الولاية المطلقة في العباد في يوم القيامة حساب الخلق عليكم في الزيارة الجامعة الكبيرة و إياب الخلق إليكم إياب الخلق إليكم و حسابهم عليكم الخلق يؤوبون إليكم إلى آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين و حساب الخلق على أيديهم أيضاً و بينت لك أيضاً أن كل شيعة تُحاسب على يد إمام زمانها و حسابنا على يد إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هذه المسألة الأولى بشكل سريع في معنى الشفاعة لغوياً في كلام العرب و بعض مظاهر الشفاعة في الحياة الاجتماعية و الحياة الدينية مسألة ثانية تتعلق بمبحث الشفاعة في مسألة الكبائر و ارتكاب الكبائر و أن النبي الأعظم صلى الله عليه و آله قال أن الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي بشكل سريع ألقى نظرة على معنى الكبائر و إلا أراء العلماء متضاربة في معنى الكبائر أراء كثيرة الذي يحضرنى في بالي ما يقرب من عشرة أراء بين المفسرين بين الفقهاء بين علماء الأخلاق في معاني الكبائر بالنتيجة ليس الحديث عن الكبائر و إنما عرضاً أبين معناها بشكل موجز هناك من العلماء من عدّ الكبائر في سبعة و هناك من جعل كل الذنوب كبائر و فيما بين الرأيين أراء كثيرة لكن الرأي المشهور عند فقهاءنا أن الكبائر كما بينت في ليلة البارحة عددها أربعون هذا الرأي المشهور و الذي يُذكر في الرسائل العملية عادةً أما أراء العلماء بشكل عام الأخلاقيون أو المفسرون أو علماء الفقه أراء مختلفة بين من يجعل الكبائر في سبعة و بين من يجعل كل الذنوب كبائر فيقول الذنوب بتمامها كبائر فيقول أنك لا تنظر إلى مقدار المعصية أنظر إلى من تعصي سواء كانت المعصية قليلة أو كثيرة و أنت من تعصي أنت تعصي الباري سبحانه و تعالى

المعصية هنا لجبار السماوات و الأرض المعصية للباري سبحانه و تعالى فكل ذنب يرتكبه الإنسان هو كبيرة لكن إذا أردنا أن نقيس ذنب إلى ذنب نعم يكون هذا الذنب أصغر من هذا الذنب إذا أردنا أن نقيس الذنوب فيما بينها و إلا في حقيقة الحال الذنوب كلها كبائر ما يوجد ذنب صغير هذا على رأي من الآراء كما قلت الذي يتبناه أهل المعرفة أهل السلوك أهل الأخلاق يتبنون هذا المبنى أنه ما من ذنب يرتكبه الإنسان إلا و هو كبير لأنك أنظر إلى من تعصي و عندنا في الأخبار من سرق الذرة سرق الذرة اللي يسرق الذرة من سرق ذرة الذرة يعني الشيء التافه الشيء بالنتيجة عنده القابلية أن يسرق الذرة حينئذ إذا يسرق الذرة حينئذ هذا الذي عنده القابلية إذا سرق الشيء القليل يسرق الشيء الكثير هو في حال سرقته للشيء الصغير لأنه ما تمكن أن يسرق الشيء الكبير سرق الشيء الصغير و من هنا تكون الذنوب بمجموعها كبائر فالكبائر هي الذنوب التي يأتي بها الإنسان فتحول فيما بينه و بين الله الذنوب التي يأتي بها الإنسان فتحجبه عن الباري سبحانه و تعالى النبي صلى الله عليه و آله يقول أن الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي و بالنتيجة الأمة ترتكب و أمتي في روايات أهل البيت يعني الشيعة و إلا هذا اشتباه اشتباه أن يقال لكل من ادعى أنه من أهل الإسلام أنه من أمة النبي في روايات أهل البيت دعنا من كلام المتكلمين على اختلاف اهوائهم و مذاهبهم حتى من الشيعة أو من غيرهم على اختلاف الآراء المطروحة في كلام أهل البيت أمة النبي الشيعة فقط أمتي عليّ و شيعته هذا المعنى ورد في روايات أهل بيت العصمة فالشفاعة لأهل الكبائر من أمتي لأهل الكبائر من شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين بينت في ليلة البارحة قلت من يُحشُرُ شيعياً قد تقول أن الإنسان كيف يرتكب الكبائر و يُحشُرُ شيعياً و في ليلة البارحة ذكرت هذه الرواية التي رويت في الكافي الشريف أنه على المؤمن أربعين جنة كلما ارتكب كبيرة زالت

عنه هذه الجئنة تفصيل الرواية ذكرته في ليلة البارحة لا أعيد ارتكاب الكبائر بالنسبة لناس إذا أردنا أن ننظر إليه بشكلٍ دقيق لا بد أن نراعي هنا مسألتين هناك مسألة العلم بالمعاصي و هناك مسألة المعرفة بمدى أثر المعصية في قلب الإنسان و مدى معنى معصية الله سبحانه و تعالى و هذه المعاني يتباين فيها الناس فارقٌ بين العالم و الجاهل يُغفرُ للجاهل سبعون ذنب و لا يُغفرُ للعالم ذنبٌ واحد فارقٌ بين العالم و الجاهل هذا الذي يعلم بالمعصية و يرتكب المعصية يختلف عن هذا الذي لا يعلم بالمعصية و هذا الذي يعرف مدى أثر المعصية ربما الإنسان يعلم بالمعصية هذه حرام لكن ليس عنده عمق نظر في مدى أثر المعاصي على حياة الإنسان مثل الطفل الآن مثل الطفل الصغير الطفل الصغير الآن ولدك ولدك الآن تأتي فتقول له لا تلعب بهذه السكين أو هذا سلك الكهرباء لا تمسه بيدك لا تلمس الكهرباء بيدك هذا الطفل هنا حينما يأتي فيلعب بالسكين هو يعلم أنه يعصي والده لأن الوالد قد نهاه لكن هو لا يفهم أبعاد المعصية بعض الناس ربما يعلمون هذه المعصية لكن لا يفهمون أبعاد المعصية الروايات التي تقول الشفاعة لأهل الكبائر هؤلاء الذين لا يفهمون أبعاد المعصية و إلا هذا الذي هو عالمٌ بالمعاصي يعرف أن هذا الأمر معصية و هذا الأمر حرام و الله توعده الناس بالنار لمن ارتكب هذا الأمر هذا عالمٌ بهذه القضية حرام ثم أنه هو يعلم مدى آثار المعصية ربما الإنسان يعرف هذا الشيء حرام لكن هو غير متوجه لمعرفة مدى آثار المعصية في حياة الإنسان يعني ما عنده الحالة النفسية التي يستشعر بها مدى أثر المعصية الذي يؤدي به إلى ابتعاده عن الله سبحانه و تعالى ما يعرف هذا المعنى ففي هذا الحال هذا حالةٌ يختلف عن هذا الذي يعلم بنوع المعصية هذا الذي يعرف الحلال من الحرام و يعرف الطاعة من المعصية و يعرف المسائل الشرعية و يأتي يرتكب المعصية قطعاً فارقٌ بين هذا و بين هذا

الذي هو جاهل صحيح هذا مقصر لماذا لم يتعلم لكن ربما في بعض الأحيان هناك ظروف قاهرة تحيط بالإنسان تمنعه أن يتعلم ليس كل إنسان بإمكانه أن يتعلم نعم هو مطلوب من كل إنسان أن يتعلم لكن هناك ظروف تحيط بالإنسان تارة ظروف اجتماعية تارة ظروف سياسية تارة ظروف اقتصادية ظروف حياتية في حياتية ما تمكنه أن يتعلم نعم من موارد من موارد فيض أهل البيت و أطاف أهل البيت كي تتعلم عامة الشيعة هذه المجالس مجالس الشيعة مجالس أهل البيت هذه مدارس لتعلم فكر أهل البيت لتعلم أحكام أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين هذا من فضائل أهل البيت هذا من أطرافهم الواضحة في حياة المجتمع الشيعي و في حياة الأمة الشيعية على أي حال فالإنسان تارة يعلم بالمعصية و يرتكب المعصية و حتى هذا الذي يعلم بالمعصية و يرتكب المعصية مرة يرتكب المعصية و يتوب بعدها هذا لا يقال له مرتكب كبيرة مرة يعمل المعصية و يندم ما يتوب لكن يندم و الندم أيضاً درجة من درجات التوبة حينما يندم و يبدأ الإنسان يلوم نفسه و يُقرّع نفسه هذا أيضاً يختلف عن ذلك الذي يعلم بالمعصية و يرتكب المعصية و يصر على ارتكاب المعصية فارق بين هذا و هذا هذا الذي يصر و يعاند على ارتكاب المعصية و لا يشعر بتوبيخ و ندامة هذا ما يستحق المغفرة هذا مُعاند لله هذا مُعاند لأهل البيت أما الإنسان قد يرتكب في بعض الأحيان نفسه تغلبه هواه يغلبه تغلبه نفسه تغلبه الظروف المحيطة به يرتكب المعصية يرتكب المعصية و بعد ذلك يندم يبدأ يوبخ ربما لا يتوب لكن قطعاً هذا مرتبة هذا يستحق الشفاعة لأنه يشعر بتوبيخ لنفسه بل عندنا في بعض الروايات أن الندم توبة و أنه من ندم قطعاً الندم توبة لا لكل أحد لا للعالم العالم أصلاً مُطالب أنت لماذا ارتكبت الذنب من البداية أما هذا الجاهل و الذي ليس عنده معرفة دقيقة بتفاصيل أحكام الشريعة و ما عنده كذلك عمق و لا توجد تربية سليمة في

المجتمع تُربيه على معنى آثار المعصية السيئة في حياة الإنسان هذا يختلف قطعاً عن هذا الذي قد تربي و تعلم فتارة الإنسان يرتكب المعصية و يتوب و أخرى الإنسان يرتكب المعصية و يندم و أخرى الإنسان يرتكب المعصية و لا يندم و لا يتوب و يصر على ارتكابها يعني يأتي بها مرة ثانية و ثالثة و رابعة و أخرى أكثر من هذا أصلاً يرتكب المعاصي فيجلس في المقاهي يفتخر بالمعاصي يقول أنا فعلت الفاحشة مع كذا و كذا و كذا و يفتخرون بأرقام الفواحش التي ارتكبوها في زنا لواط خمر قمار و سائر الأمور الأخرى تارة الإنسان يعيش هذه الحالة هذا معاند لله هذا مجاهر بالفسق و الفجور هذا ما يستحق الشفاعة لا تشملهُ هنا نعم الإنسان الذي يرتكب و يستر قبائحه و يندم هذا ربما تدركهُ الرحمة ربما تناله الشفاعة هذا الإنسان تكون الشفاعة تشملهُ الرحمة الواسعة لله الرحمة الواسعة لأهل بيت العصمة تشملهُ حينئذٍ أما الإنسان الذي يرتكب المعصية و يصر و لا يندم و لا يتوب حتى ما يوبخ نفسه حتى ما يشعر بالأذية من نفسه هذا كيف ترجى له الشفاعة هذا معاند و أقسمت أن تُخلد فيها المعاندين في دعاء كميل المعاندين المعاندين ليس فقط الذين ينكرون وجود الله العناد على مراتب هو حتى هذا الذي يقول بلسانه أن الله موجود و يجاهر بالفسوق و المعصية و يفتخر بها و يتباهى بها هو هذا أيضاً منكرٌ لله صحيح بلسانه ما ينكر وجود الله لكنه حقيقةً إذا تتذكرون المجلس في الأول حادثة بشر الحافي لما سأل الإمام الكاظم جارية بشر الحافي.....

....(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)....

حادثة بشر الحافي لما سأل الإمام الكاظم جارية بشر الحافي قال أحرُّ صاحب هذه الدار أم عبد قالت هو حر قال نعم لو كان عبداً لاختشى من مولاه لو كان عبد نعم هو هذا حر قد حرر نفسه من طاعة الله لو كان عبداً لاختشى من مولاه يذكر هذه المعصية على

نفسه و يندم و ربما يتوب و يعرض عن هذا هذا الإنسان يستحق الشفاعة لأنه وقع في المعصية و على الأقل سعى بعض الخطوات لأجل تصحيح هذا الخطأ الذي وقع فيه أما هذا الذي يجاهر و يعاند أو ذاك الذي يأتي يقول أنا ارتكب المعصية معتمداً على شفاعة أهل البيت و الله أهل البيت براءء من هذا الكلام أهل البيت براءء من هذا الكلام و أتحدى الآن أي شخص يأتي بنص من كتب أهل البيت حتى لو كان ضعيف السند أتحدى أي شخص يأتي بنص يقول أنه أهل البيت قالوا هكذا ارتكبوا المعاصي و نحن نشفع لكم ما قالوا هكذا أهل البيت يشفعون لنا و لنا أمل كبير بأهل البيت و أهل البيت هم أصحاب الرحمة و أهل البيت هم أصحاب الرأفة و أهل البيت هم أصحاب الجود و الكرم و هذه المعاني كلها نعتقدها في أئمتنا و ما عندنا أمل في الخلاص في يوم القيامة إلا بفضلهم صلوات الله عليهم أجمعين سودت صحيفة أعمالي و أوكلت الأمر إلى حيدر أملنا في النجاة في أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لكن لا بد أن تفهم الشفاعة بالفهم الموضوعي الذي أراده أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين بالفهم الذي جاء في كلمات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين أما أن يأتي الإنسان هكذا سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه يُداس ظهره و صدره الذي هو خزانة الأسرار الإلهية يُداس بجوافر خيول أبناء الزنا لأجل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يأتي فلان و فلان و يقول أنا ارتكب الفواحش معتمداً على شفاعة أهل البيت سيد الشهداء لأجل الأمر بالمعروف لماذا قام سيد الشهداء لأجل الإصلاح في أمة جده كي يسير في الناس بسيرة جده و سيرة أبيه علي ابن أبي طالب كما يقول هو في خطبه الشريفه قام بهذا الأمر حتى ترتكب الناس الفواحش أبداً هذا المعنى ليس موجوداً في كلام أهل البيت و هذا الذي يدعي هكذا ما عنده حقيقة الاعتقاد في أهل البيت لكن يريد أن يتبرأ يريد أن يبين

حجة من الحجج يقول أنا معتمداً على شفاعة أهل البيت ارتكب هذه القبائح هذه ذريعة يتذرع بها الإنسان و إلا إذا يريد أن يجلس فيما بينه و بين نفسه يجد فعلاً هو مطمئن أنه ينجو مع هذه المعاصي من دون اعتذار و من دون ندم و من دون توبة أبداً و لو نفرض هذا الإنسان يقال له أنت فيما بينك و بين الموت ساعتين يبقى يرتكب المعاصي بهذا النية أبداً يحاول قدر الإمكان أن يصحح من خطئه لو كان هو فعلاً يعتقد بهذه العقيدة لماذا يصحح من وضعه في هذه الفترة القليلة من حياته لو يعلم أن الإنسان الآن يموت يأتيه من يقول له بعد يومين تموت يبقى يرتكب الفواحش يقول ارتكب الفواحش إلى آخر لحظة من حياتي معتمداً على شفاعة أبداً لأنه يكذب هذا كذب لا تربية أهل البيت لشيعتهم هكذا و لا آداب أهل البيت و لا شريعة أهل البيت نعم من الشيعة من يرتكب و كلما نرتكب المعاصي فأهل البيت برحمتهم بلطفهم بعفوهم حينئذ يفيضون علينا بشفاعتهم يغطون هذه القبائح التي نرتكبها نعم أهل البيت حينئذ يدركونا و إلا إذا أُرجعت الأمور إلى أنفسنا و إذا رجع الحساب إلى أعمالنا حينئذ لا نجاة لنا لا خلاص لنا و هناك من الناس من يتصور هذا أيضاً يذهب إلى جهنم هناك من الناس من يتصور أنه لا يحتاج شفاعة أهل البيت في الروايات أيضاً عندنا أنه النبي صلى الله عليه و آله و روايات كثيرة أصلاً عن النبي و الأئمة أنه من لم يؤمن بشفاعتي لا أناله الله شفاعتي من لم يؤمن بحوضي لا أورده الله على حوضي ربما الإنسان يأتي بعمل صالح و لكن يتصور أنه بهذا العمل الصالح ينجو من دون الشفاعة و الروايات تقول ما من نبي من الأنبياء إلا هو محتاج إلى شفاعة نبينا و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين فالذي لا يؤمن بالشفاعة أيضاً لا ينال الشفاعة في يوم القيامة من لم يؤمن بشفاعتي لا أناله الله شفاعتي فبالنتيجة مراتب الناس في ارتكاب الكبائر مراتب مختلفة ليس بتمامهم نواياهم موحدة هناك العالم

هناك الجاهل هناك الذي يتوب هناك الذي يندم و هناك الذي يصحح خطأه و هناك الذي يصر على المعصية و هناك الذي يدّعي اعتماداً على الشفاعة يرتكب الأخطاء الناس مختلفة فهذه الروايات التي تقول الشفاعة لأهل الكبائر من أمّتي أولئك الذين ارتكبوا الكبائر لكن لم يعاندوا لم يصرّوا على المعصية يوبخون أنفسهم يقول أنا أنا حالتي سيئة أنا نفسي مهينة و وضیعة و ارتكب هذه الذنوب أدري أن هذه الذنوب حرام و أعلم هذي أخطاء و يندم على فعله لكن بالنتيجة هوام يقوده أمثال هؤلاء من الناس الذين أولاً لا يعرفون الأحكام الشرعية بالتفصيل ما يعرفون أبعاد المعاصي و من جهة ثانية ما يعرفون آثار المعصية حينئذ رحمة الباري رحمة أهل البيت رحمة رحمة الباري رحمة واسعة رحمة الباري سبحانه و تعالى تشمل هؤلاء حينئذ لطف أهل البيت يشمل هؤلاء تنالهم الشفاعة و إلا ليس المراد كل واحد يرتكب الكبائر يعني أنه يكون من أهل الشفاعة في يوم القيامة أبداً هذه المعاني غير موجودة في كلمات أهل البيت غير في النصوص القرآنية و لا في النصوص المعصومية الشريفة التي وردت عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين على أي حال قلت أنا البحث في مطلب الشفاعة متشعب و كثير أحاول أن أجمل الكلام في هذه المسائل بقيت مسألة بقيت مسألة المسألة المتبقية بخصوص مسألة الشفاعة في ليلة البارحة أشرت بشكل إجمالي إلى أن الإيمان على مرتبتين إيمان مستودع و إيمان مستقر و الإيمان المستودع يُسلب من الإنسان عند موته فلربما يعيش الإنسان في الحياة الدنيوية و هو محب لأهل البيت و عند الموت يُسلب منه و لذلك كما قلت لك في الأدعية الشريفة في دعاء أبي حمزة الثمالي اللهم إني أسألك إيمان لا أجل له دون لقاءك يعني يبقى هذا الإيمان بدون موعد ينتهي لا أجل له دون لقاءه أبقى على إيماني أحييني ما أحييتني عليه و توفي إذا توفيتني عليه و ابعثني إذا بعثتني عليه حتى في زيارة السيدة زينب ألا تقرأون زيارة

السيدة زينب هذه زيارة السيدة زينب منقولة من زيارة السيدة المعصومة عليها السلام المروية عن الإمام الرضا في آخر الزيارة ماذا يوجد الدعاء في آخر الزيارة اللهم إني أسألك أن تحتّم لي بالسعادة فلا تسلب مني ما أنا فيه فلا تسلب مني ما أنا فيه الزيارة المكتوبة على باب السيدة زينب حينما تزورونها آخر دعاء فيها هذا اللهم إني أسألك أن تحتّم لي بالسعادة و السعادة الكلام فيها طويل لكن أجمل لك السعادة في رواية وردت عن النبي الأعظم النبي الأعظم يقول لأمر المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يا علي ألا أخبرك بالسعيد حق السعيد كل السعيد من هو هذا النبي يقول لسيد الأوصياء يا علي ألا أخبرك بالسعيد حق السعيد كل السعيد من هو فإن السعيد حق السعيد كل السعيد من تولاك يا علي و أحبك من بعدي و تولى و أحب الأئمة من بعدك السعادة هنا اللهم إني أسألك أن تحتّم لي بالسعادة نفس المعنى المذكور في زيارة عاشوراء و أمتني ممت آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين ممت محمد و آل محمد الممت على ولاية أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فلا تسلب مني ما أنا فيه هو أي شيء أنا فيه لا تسلب مني ما أنا فيه من ولايتي و إيماني بأهل بيت العصمة و هذا المراد من معنى الدعاء أرزقني إيماناً في بعض الأدعية يُقبرُ معي و يُحشرُ معي و يُنشَرُ معي و يبعثُ معي فهناك إيمانٌ مستقر و هناك إيمانٌ مستودع على أي حال و هذا الكلام فيه تفصيل كثير لكن في هذه الليلة بما أن هذه المسألة من المسائل المهمة أشير إلى بعض الذنوب التي تزلزل إيمان الإنسان فتجعل من إيمان الإنسان إيماناً مستودع هناك ذنوب كثيرة وردت في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين تزلزل إيمان الإنسان ربما يكون الإنسان إيماناً في أول الأمر مستقراً الله قدر له استقرار إيمانه يموت على هذا الإيمان لكنه بسبب ارتكاب الذنوب بسبب الإيغال في الذنوب و الابتعاد عن الله و عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين بسبب

هذا الإيغال الكثير يؤدي إلى أن يكون إيمانه إيماناً مستودعاً يُسلب منه عند الممات من جملة هذه هناك ذنوب كثيرة لكن أنا أشير إلى بعض هذه الذنوب أشير إلى بعض هذه الذنوب و قطعاً أكبر الذنوب أكبر الذنوب الذي يجعل إيمان الإنسان إيماناً مستودعاً أكبر هذه الذنوب هو الإساءة إلى أهل البيت و عدم توقير أهل البيت و عدم احترام أهل البيت و من جملتها عدم احترام مجالس أهل البيت عدم احترام حسينيات أهل البيت عدم احترام مساجد أهل البيت عدم احترام شعائر أهل البيت إذا كانت هناك أشياء مخالفة لتعاليم أهل البيت مخالفة لخلق آل الرسول بأسم أهل البيت تُجرى و في شعائر أهل البيت تؤدي قطعاً هذه أكبر إساءة توجه لأهل البيت من أكبر هذه الذنوب الآن أشير إليها من أكبر هذه و إلا هو سب نجاه الإنسان أي شيء سب نجاه الإنسان هو الولاء لأهل البيت الذي يسيء لأهل البيت شيئاً فشيئاً يأكل بدينه حينئذٍ و في الروايات عندنا اتقوا الفتنة الحالقة أمير المؤمنين في بعض خطبه الحالقة ماذا قال التي تحلق الدين الروايات تأتي تحلق الدين كيف تحلق حب أهل البيت من قلوب الناس شيئاً فشيئاً اتقوا الفتنة الحالقة حالقة حالقة للدين شيئاً فشيئاً يبدأ الإنسان يخلق بدينه بمعاصيه و بأخطائه من دون اعتذار لأهل البيت من دون الرجوع إلى أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه ناظر إلينا في كل صباح و مساء و نحنُ نفعل ما نفعل دون حياء و دون خجل على الأقل نرتكب المعاصي لكن على الأقل بعد المعصية نغدق الإمام ينظر إلينا فنرتكب المعاصي على الأقل نخجل بعد ارتكاب المعصية فالإمام ناظرٌ إلينا صلوات الله و سلامه عليه الإساءة لأهل البيت من أكبر هذه الذنوب و الإنسان إذا يتصور أنه حتى هذا الذي يأتي بأعمال صالحة هذا الذي يأتي بأعمال صالحة و يأتي يوم القيامة و هو مسيء لأهل البيت هذا يأتي بخفي حين يوم القيامة أصلاً حتى بخفي حين

ما يأتي إذا كان حنين جاء بخفين هو حتى خفي حنين ما يأتي بهما ربما بعض الإخوان هذا المثل كثيراً ما يرد على المنابر يقال على الألسنة قصته ما معروفة أشير إلى قصته بشكل سريع هذا حنين كان في الجاهلية عطار يبيع العطارة تاجر يتاجر بالعطارة فيحمل بضاعته هذي العطور و الأدوية يضعها على الناقة على البعير و يدور في القبائل يبيع العطارة و كان يجمع أموال كثيرة من هذه المهنة أحد الأشخاص فكر أن يسرق بعير حنين و يسرق أمواله باعتبار حنين جاء من التجارة و باع و عنده أموال و لازالت بضاعة باقية أراد أن يسرق البعير و الأموال و البضاعة كل شيء عند حنين أراد أن فكيف وضع له طريقة لسرقة أمواله أشتري خفين نعل يعني هو الخف النعل أشتري نعل لكن نعل من أي شيء نعل من الخوص الخف نعل مصنوع من خوص النخل خوص النخل يقال له خف فأشتري نعل جديد غير ملبوس و أنتظر حنين يعرف الطريق الذي يأتي فيه حنين أنتظر حنين فألقى له في هذا المكان ألقى له الشسع الأول من النعل جديد ألقاه في الطريق بحيث إذا مر حنين على الناقة يرى هذا الشسع و بعد مسافة نفرض ألف متر أكثر وضع شسع النعل الثاني هناك فحنين جاء هذا اختفى خلف أحد التلال حنين جاء على بعيره بالنتيجة إنسان طبيعي ينظر إلى الطريق نظر رأى شسع النعل تركه باعتبار لوحده شسع واحد مشى مسافة وجد الشسع الثاني فقال أنه أنا أربط البعير هنا و أرجع آتي بذلك الشسع هذا خف جديد فربط البعير عند هذا الشسع و رجع لما رجع هذا أخذ البعير و فر به فقال أنه جاء حنين بخفيه هذا الذي يأتي بخفي حنين يعني أمواله بعيره تجارته راحت هذا الذي يتصور أنه يأتي بعمل صالح و يسيء لأهل البيت صلوات الله عليهم هذا أصلاً حتى بخفي حنين ما يأتي إذا كان حنين جاء بخفين هذا حتى بخفي حنين ما يأتي هذا يأتي بسواد الوجه إذا كان يسيء لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين إذا

كان يقصر في حق أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين على أي حال من الذنوب التي تجعل إيمان الإنسان إيماناً ليس مستقراً و إنما مستودعاً الغفلة و هذه الغفلة ما شاء الله نحن ليل نهار نعيش فيها الغفلة عن الله و الغفلة عن أهل البيت من الذنوب التي لماذا تجعل إيمان الإنسان إيماناً مستودعاً لماذا نحن في شريعتنا و حتى الآن وسائل التربية الحديثة مسألة التلقين لها أهمية كبيرة في تربية الإنسان لماذا يأتي الحث دائماً على حضور مجالس أهل البيت على أحياء أمر أهل البيت على سماع حديث أهل البيت على الحضور في المساجد لأي شيء لأنهم حتى الناس دائماً تسمع الكلام الصحيح تسمع الكلام الصالح لعله بكثرة الاستماع وجود حالة التلقين النفس الإنسانية تربوياً إذا و لذلك نحن عندنا التلقين حتى بعد ما يدفن الإنسان في قبره على فراش الموت يُلقن يا فلان عقيدتك كذا و كذا و كذا و حتى عندما يوضع في القبر يلقن إلى آخر لحظة و أسلوب التلقين في التربية الإسلامية موجود عندنا فهذا الحث الموجود في روايات أهل البيت أحيوا أمرنا رحم الله من أحيوا أمرنا خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا و ذكر أمرنا هذي المعاني الموجودة في كلمات أهل البيت لأنه الإنسان بمرور الزمن إذا ما دائماً يستمع إلى الكلام الصحيح إلى الكلام الصالح يعيش في أجواء صالحة عن المرء لا تسل و سل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي الجو المحيط بالإنسان يؤثر على الإنسان كثيراً فهذي الغفلة ربما حضور مجالس الوعظ حضور مجالس الإرشاد حضور مجالس أهل البيت ربما تزيح شيئاً من الغفلة عن الإنسان عن المتكلم و عن السامع المتكلم أيضاً يزيل حينما يتكلم ربما تزيل هذا كلامه يكون متوجهاً لكلامه حينما يتكلم أيضاً ربما تزيل شيئاً من غفلته و السامع أيضاً لماذا عندنا في الروايات أنه من استمع إلى فضيلة من فضائل علي صلوات الله و سلامه عليه غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع لماذا يعني أن للاستماع و للتلقين أثر كبير

في حياة الإنسان و الآن من وسائل الآن الوسائل الإعلامية سواء التي تعمل في الطريق الصالح أو الطالح أي أسلوب يُعتمد في الإعلان أليس هو التلقين التلقين الآن أساليب الإعلان في كل دول العالم على أي أساسٍ تعمد أليس تعمد على الأسلوب التلقيني مسائل الدعاية الموجودة الآن سواء الدعاية السياسية سواء الدعاية الاقتصادية الدعاية التجارية بشكلٍ عام الدعاية الموجودة بين الناس على أية تعمد على أساس التلقين يُلقن يُلقن هذا و يُلقن ذاك و يُنشر هذا الكلام و هنا و هناك فحينئذٍ تثبت هذه الكلمات و تثبت هذه المعاني صحيحةً كانت أو سقيمة التلقين يؤثر في نفس الإنسان سواء كنا نلقن شيئاً صحيحاً أو نلقن شيئاً أعوجاً ليس بصحيح فالغفلة بما أن الإنسان يعتاد الغفلة يعتاد الغفلة و يعيش في جو ملؤه الغفلة فحينئذٍ الغفلة يُلقن بها من حيث لا يشعر فيموت غافلاً و الغفلة ما معناها الغافل يعني الذي لا يلتفت إلى وجود الله و لا يلتفت إلى وجود أهل البيت هو هذا الغافل الذي لا ينتبه إلى الشيء الذي غفل عنه و إنما يتعلق ربما يتعلق بماله ربما يتعلق بتجارته بعض علماء الأخلاق ينقل حادثة عن أحد التجار عن أحد أصحاب الدكاكين التجارية صاحب أموال هذا كان كل وقته مشغول يحسب يحسب درهم و درهمن و ثلاثة ثلاثة أربعة سبعة و سبعة و ثمانية خمسة عشر و فلان أطلبه كذا و فلان يطلبني كذا و هذه ربحها درهم و تلك ربحها درهمن من الصباح إلى الليل هو هذا شغلُهُ و طريقته هذه على فراش الموت اللحظات الأخيرة من حياته يلقنه الملقن يقول قل أشهد أن لا آله إلا الله يقول ثمانية و سبعة خمصطعش خمصطعش و عشرة خمسة و عشرين هذا يقول له قل أشهد أن لا آله إلا الله و هذا يحسب سبعة و تسعة سطمعش سطمعش و سبعة ثلاثة و عشرين و إلى أن مات هو مشغول بحسابه هذا يحسب أرقام يضرب و يطرح عمليات الأربعة يجريها و هذا هو الذي مات عليه لأنه لحن نفسه على

طول حياته بهذه الطريقة هو لقن نفسه بالنتيجة التلقين ليس أنه يكون بسبب مُلقن ربما هو الإنسان يلقن نفسه أصلاً فهذا الذي يقضي حياته بهذا الشاكلة أيضاً تنهي حياته بهذه الشاكلة يعني هذا الذي سمعت من بعض أصحاب الدكاكين ينقل لي يقول أنا يأتوني هذا ما يقرأ و ما يكتب ما يقرأ و ما يكتب فيأتون بعض الناس يستقرضون منه يشترون منه بالنسيئة به يأخذون منه بضاعة فيأخذون بعض الناس يستقرضون منه يشترون منه بالنسيئة يطلب من ابنه أن يثبته فينسأهم فيقول متى أذكركم حينما أذهب إلى الجامع و أصلي في صلاة الظهر أتذكركم واحداً واحداً بعد ما أكمل الصلاة أنا على ولدي و أجلسه بجانبني و أبدأ أعدد له أسماء الذين اقترضوا مني من الصباح إلى وقت الظهر و هذا الذي يعيش في هذه الحالة أيضاً يموت على هذه الحالة الغفلة التي تسيطر على الإنسان هي التي تجعل من إيمان الإنسان إيماناً مستودعاً و تسلب الاستقرار من إيمانه بالنتيجة هناك مطالب كثيرة و الوقت طال بنا ما أريد أن أحرکم في المجلس بقيت هناك جملة من المطالب الأخرى و جملة من الذنوب التي يرتكبها الإنسان بشكل سريع أشير إلى بعضها منها إيذاء المؤمنين هذا أيضاً من الذنوب لأنه في الروايات الذي يؤذي المؤمنين إما يؤذي المؤمن في معيشته إما يؤذي المؤمن في سمعته إما يؤذي المؤمن في اغتيابه أو في فضح عيوبه أو في الافتراء عليه الروايات تقول تنقطع العصمة فيما بين هذا الذي يؤذي أحداً من شيعتنا و بيننا إذا انقطعت العصمة حينئذٍ هذا لا ينال الشفاعة حينئذٍ لا يكون إيمانه إيماناً مستقراً إيذاء المؤمنين و هذا المطلب فيه تفصيل كثير في روايات أهل البيت لكن المقام ما يسع بتفصيله و مسألة أخرى عدم الحياء من الله و هذه الظاهرة موجودة في حياتنا عدم الحياء من الله و لذلك في دعاء أبي حمزة الشمالي رضوان الله تعالى عليه المروي عن إمامنا السجاد صلوات الله عليه ما لي كلما قلت قد صلحت سريرتي و قُرب من

مجالس التوابين مجلسي ما لي كلما قلت قد صلحت سريرتي و قُرب من مجالس التوابين مجلسي عرضت لي بليّة أزلت قدمي و حالت بيني و بين خدمتك سيدي لعلك عن ذلك طردتني و عن خدمتك نحتني ثم يعدد الدعاء إلى أن يقول و لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدني و الويل للإنسان إذا كان الباري لا يجب أن يسمع دعائه ثم ماذا يقول الدعاء و لعلك بقلة حيائي منك جازيتني و لعلك بقلة حيائي منك جازيتني عدم الحياء من الباري سبحانه و تعالى عدم الحياء من أهل بيت العصمة يؤدي إلى أن يكون إيمان الإنسان إيماناً مستودعاً يزلزل إيمان الإنسان و واقعاً الذنوب تحيط بالإنسان من جميع الجهات و المعاصي تحيط بالإنسان من جميع الجهات و تُضعف عزيمة الإنسان في أحيان كثيرة لكن الأمل و الملجأ الذي نلجأ إليه أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين الملاذ الذي نلوذ به أهل البيت الملاذ الذي نلوذ به إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه الملجأ الذي نتعلق به العروة الوثقى التي لا تنفصم عروة علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين المحجزة التي إذا ما تمسكنا بها نجونا من الهلكة حجرة علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين و قطعاً من العرى الوثيقة التي نتمسك بها و من العرى الوثيقة التي نرجو النجاة بها سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه على الأقل أن الإنسان يسفح دموعاً على سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه لعلها تكفر شيئاً من ذنوبه و في الروايات الشريفة كل العيون باكية إلا عينٌ بكت على الحسين صلوات الله و سلامه عليه روايات بأسانيد معتبرة مروية عن أهل البيت أنه ما من عبدٍ يحشر في يوم القيامة إلا و عيناه باكية إلا عينٌ بكت إلا عينٌ ذرفت دمعاً على سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه و دمعة لأجل دمعة سيد الشهداء متى بكى سيد الشهداء في يوم عاشوراء متى ذرفت دموعه المقدسة متى أجهش بالبكاء سيد الشهداء حينما برز علي الأكبر صلوات الله و سلامه

عليه أجهش سيد الشهداء بالبكاء صلوات الله و سلامه عليه بعد أن فني عبيد الأنصار و بقي الهاشميون مع سيد الشهداء من الذي يبرز للقتال من الذي يخرج للمعركة كي تقطعه السيوف كي تلتهمه الرماح و هذه الخيول المدحجة و هؤلاء الرجال الذين غصوا بالحديد من الذي يبرز الذي يبرز سمي علي الكرار شبيه رسول الله أبو الحسن علي الأكبر صلوات الله و سلامه عليه فتقدم لسيد الشهداء مستأذناً لكن قبل أن يستأذن من سيد الشهداء أين ذهب علي الأكبر ذهب علي الأكبر إلى خيام العلويات كي يودع عائلة الحسين العلويات اجتمعن حوله عماته أخواته قريباته اجتمعت الفاطميات حول علي الأكبر هذه تُمسك بقدميه و أخرى تُمسك بتيابه هذه تقبله و هذه تشمه يا أبا الحسن أرحم غربتنا من لنا بعدك علي صلوات الله و سلامه عليه في هذه الأثناء و الفاطميات قد أحطن به و إذا به يسمع صوت سيد الشهداء ألا من مغيث يغيثنا لبيك سيدي داعي الله إن كان لم يُجيبك بدني عند استغاثتك و لساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري يا حسين علي الأكبر يسمع سيد الشهداء ألا من مغيث يغيثنا ألا من مجير يجيرنا ألا من موحد يخاف الله فينا ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حينئذ خرج علي من الخباء و هو يقول لبيك يا ابن رسول الله ركب على ظهر جواده وقف بين يدي سيد الشهداء مستأذناً للقتال و سيد الشهداء لطالما نظر إلى وجه علي لأنه إذا نظر إلى وجه علي تذكر وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نعم أذن له لكن كيف أذن له و دمة سفحها الحسين على خديه و آهة في قلب سيد الشهداء و آهة في صدر سيد الشهداء و تقدم علي الأكبر إلى الميدان و رفع سيد الشهداء كريمة المقدسة إلى السماء و دموعه تسيل على لحية الشريفة و هو يقول اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم أشبه الناس خلقاً و خلقاً و منطقاً برسول الله صلى الله عليه و آله و كنا

إذا اشتقنا لرؤية رسولك نظرنا إلى وجهه اللهم فرقمهم تفريقا و مزقهم تمزيقا و اجعلهم طرائق قِردا و لا تُرضي الولاة عنهم أبدا و أمتع عنهم بركات الأرض سيد الشهداء ثم نادى يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي و تقدم أبو الحسن تقدم علي الأكبر صلوات الله و سلامه عليه فزعق فيهم زعقات علي صلوات الله و سلامه عليه و إذا بالمنادي ينادي في وسط الجيش بعد أن اختلطت الميمنة بالميسرة هذا علي ابن أبي طالب قد خرج من قبره نادى المنادي في أوساط الجيش هذه حملات علي و هذه تكبيرات علي صلوات الله عليه و هذا الشبل من ذاك الأسد لذلك أفصح علي ابن الحسين حينئذ أنا علي ابن الحسين ابن عليانقطاع